https://doi.org/10.26682/hjuod.2023.26.2.71
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 1235-1248، 2023

المحدثون والرواة الكُرد الشيعة إلامامية خلال القرون 2-5هـ/8-11م

كاروان عبدالعزيز محمد علي و زرار صديق توفيق
قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، أقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 13 أيار، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 23 تموز، 2023)

الخلاصة

تناولت المصادر الفقهية للشيعة الاثني عشرية اسماء بعض المحدثين الكُرد خلال القرون 2-5هـ/8-11م، حيث وردت اسمائهم مع انتسابهم الصريح الى قوميتهم الكُردية، فضلا عن انتساب اخرين الى مدن كُردية كالدينور وسنجار وقرميسين، وكبقية الرجال والمحدثين الشيعة المعلومات عنهم قليلة من جميع النواحي سواء الشخصية او العلمية وحتى الدينية المذهبية، الا ان اغلبهم قد ادركوا وعاصرو الائمة الاثني عشرية وتبؤا مكانة مرموقة لديهم، فكانوا من اصحابهم المقربين، وقد عاش اغلبهم في مدينة الكوفة مركز الإمامية، كما نقلوا العديد من الاحاديث والروايات والنصوص الدينية التي تخدم فكرة التشيع من الائمة الاثني عشرية.

شكل تواجد الكُرد بين المحدثين الشيعة نسبة ضئيلة، مقارنة مع باقي القوميات المتواجدة في المنطقة الى جانب الكم الهائل الذي يتمتع به الفقه الشيعي، ويرجع ذلك الى موقف الفقهاء الشيعة السلبي تجاه الكُرد بتجنب المخالطة والمعاشرة معهم لدونيتهم وإرجاع اصولهم الى الجن، وقد تبين ذلك مع مرور الوقت حيث شكلت البدايات الاولى لتدوين الفقه الإمامي المرحلة الذهبية للمحدثين الكُرد قبل انتشار افكار الفقهاء الشيعة، حيث تضائل ذكر اسماء المحدثين والرواة الكُرد تدريجياً، وانتهى بذكر قبائلهم واسماء مدنهم بدلا عن قوميتهم، كالمحدث محمد بن وهبان الدنبلي.

الكلمات الافتتاحية: المحدثين، الرواة، الكُرد، الشيعة.

المقدمة

شكلت الدراسات العلمية التي تتناول الحديث في اكثر من جانب علمي مكانة خاصة لدى الباحثين والمفكرين، لاسيما تلك التي تهتم بالجانبين الديني والتاريخي، فضلاً عن التي تختص بالفرق الاسلامية المؤثرة في المجتمع، حيث شكل محبة آل البيت الى جانب عوامل اخرى، النواة الحقيقة والاولى لظهور مذهب الشيعة، بفرقه المختلفة والتي يعد الشيعة الإمامية من ابرزها واهمها من حيث المفاهيم والمباديء والتأليف وكثرة الفقهاء والعلماء، الى جانب تأسيسهم لدول وامارت على اساس مبدئهم المذهبي في انحاء شتى من العالم الاسلامي.

اهمية الدراسة: ساهم الكُرد في الحركة الفكرية والعلمية التي تخدم التشيع، من خلال إغناء الفقه الإمامي، حيث تحدثت المصادر عن دورهم في نقل الروايات والاحاديث من الائمة الاثني عشرية، وقد أظهروا ايمانهم المطلق بفكرة التشيع وتقديس الائمة وخدمتهم، ومن هذا المنطلق تم اختيار الموضوع، الذي شكل اهمية خاصة في تاريخ الكُرد في العصر الوسيط الاسلامي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى بيان دور ومساهمة الرواة الكُرد في نقل أحاديث وأثار الشيعة الامامية، التي تعد جزءاً من دور الكُرد في خدمة الحضارة الاسلامية خصوصا علم الحديث النبوي الشريف.

مشكلة الدراسة: المعلومات المتوفرة عن الرواة الكُرد الشيعة قليلة جداً، وذلك لعدم تسليط الضوء على شخصياتهم وذكر المعلومات الخاصة عنهم في المصادر، وبالتالي حملت الدراسة على عاتقها تتبع اخبارهم واسمائهم والحقبة التي عاصروها، فضلا عن الروايات والاحاديث التي تم نقلها من قبلهم، على

الرغم من ان الفقه الشيعي بوجه الخصوص رجالهم مجهولين ولا تتوفر عن حياتهم الخاصة معلومات كثيرة، والكُرد من ضمنهم.

منهجية الدراسة: إتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وبالاعتماد على ما توفرت من النصوص وألاخبار في المصادر الاساسية، على الرغم من قلتها وتبعثرها، وقد حاولنا جهد الامكان الربط بينها وتحليلها بشكل علمي ومنطقي.

تتالف الدراسة الموسومة بـ (المحدثون والرواة الكُرد الشيعة إلامامية خلال القرون 2-5هـ/8-١١م) من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، يتناول التمهيد التعريف بالحديث لغة واصطلاحا واختلاف مفهوم الشيعة مع السنة في نقل الاحاديث من حيث الرواة والاسانيد والمتن، فيما يتضمن المبحث الاول الحديث عن الرواة والمحدثين الكُرد الشيعة حيث وصل عددهم الى تسعة اشخاص، وقد تم التركيز على ذكر اسمائهم الصحيحة واماكن ولادتهم والسنوات إن وجدت، فضلاً عن الحقبة التي عاشوا فيها والاماكن التي عاصروا فيها الائمة الاثني عشرية، مع ذكر موقف الفقهاء بخصوص ثقتهم بهم الى جانب المادة او الروايات التي نقلوها من الائمة، فيما يتناول المبحث الثاني اخبار الرواة والمحدثين المنتسبين الى المدن الكُردية وفي مقدمتها سنجار وهم على الاغلب من ذوي اصول كُردية.

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع، ذوات صلة وثيقة بالموضوع، ومنها المصادر المعروفة بكتب الرجال، حيث تتناول اسماء واحوال الرواة والمحدثين الشيعة المقربين من الائمة واصحابهم الموثوقين، ومنها كتاب الرجال للبرقي (ت280هـ/888م)، الغضائري (ت411 هـ/ق 1021م)، النجاشي (ت450هـ/1095م)، الطوسي (ت460هـ/1068م) والعلامة الحلي (ت726هـ/1326م) وغيرها، الى جانب كتب الفقه المهمة والمبكرة للشيعة، ومنها الكافي للكليني (ت329هـ/941م)، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي (ت332هـ/944م)، الى جانب مجموعة كتب لعدد من الشيوخ والمؤلفين المرموقين للإمامية ومنهم، كتب الشيخ بابوية القمي (ت381هـ/991م) فمنها من لايحضره الفقيه، فضلا عن كتب الشيخ المفيد (ت413هـ/1023م) ومنها الاختصاص، الى جانب كتب الشيخ الطوسي ومنها كتاب تهذيب الاحكام، فضلا عن عدد اخر من المصادر.

فيما يخص المراجع اعتمدنا على عدد من كتب الفقهاء المجددين للشيعة الإمامية خلال القرنين المنصرمين، ومنها كتاب معجم رجال الحديث لابو القاسم الخوئي، ومستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي، ونقد الرجال للتفرشي.

تمهيد: مفهوم الحديث بين السنة والشيعة

اولاً: التعريف بالحديث:

أ: لغةً: الجديد وكل ما يُتَحدثُ به من كلام وخبر (الفيروز ابادي، 2012، ص 167).

ب: اصطلاحاً: ما اضيف الى الرسول محمد (ص) من قول او فعل او تقرير او صفة (الطحان، 2011، ص 17).

ثانياً: الحديث عند السنة والشيعة:

يشترط في الحديث لدى السنة ارجاعها الى الرسول (ص) حصراً، من قول او فعل وعمل، والتأكد من احوال الرواة والاسانيد الى جانب المتن من حيث القبول او الرد، استنادا الى قواعد الجرح والتعديل (الطحان، 2011، ص17)، ويشكل الرواة والمحدثين جزءاً مهما في تكوين الصورة الصحيحة للاحاديث، ومن الموجب معرفة معلومات مفصلة عن حياتهم، رحلاتهم، تواريخ ولادتهم، وفياتهم، اخبار علومهم، زهدهم، شيوخهم، تلامذتهم، نسبهم، صلاحهم أو بدعهم وأرائهم (صنوبر والقضاة، 2015، ص 214)، اما الشيعة فالمفاهيم تختلف ويُرجَع مصدر اغلب الاحاديث الى الائمة الاثني عشرية، والغالبية العظمى من المحدثين الشيعة مجهولين، فيما الفرق والاختلاف في عددهم واضح بين فقهائهم (الحر العاملي، د.س، 82/1)، فلا يمكن التعرف على احوالهم وعلومهم ونسبهم ورحلاتهم وغيرها (صنوبر والقضاة، 2015، ص 214-215).

المبحث الاول: المحدثين والرواة الكُرد

على الرغم من اعتناق الكُرد للمذهب الشيعي على نطاق محدود، الا ان التابعين للمذهب قدموا خدمات جليلة لنشره، لاسيما المحدثين، وذلك ما أكدته المصادر الشيعية حيث ذكرت اسماء عدد من الرواة والمحدثين الكُرد ما بين القرنين الثاني والثالث الهجريين/ الثامن والتاسع الميلاديين وكانوا معاصرين لعدد من الائمة الاثني عشرية وقد نقلوا عنهم العديد من الروايات والاحاديث، وفيما بعد انقطعت اخبارهم ولم ترد اسماء الكُرد ضمن تراجم رجال الحديث والفقه الشيعي، والراجح ان السبب الاساسي لذلك كان حول كيفية التعامل والتعاطي مع الكُرد فيما بعد بسبب الروايات والاحاديث التي شاعت حول اصلهم الجني، ومن ثم مالحقه من تشريعات وفتاوي بنيت على اساسه وعلى راسهم كراهة التعامل والتزاوج مع الكُرد والتي نسبت الى الإمام جعفر الصادق (ت148هـ/765م) (الكليني، 1378ش، 38/10، 646؛ بابوية القمي، 1963، 526/2-527؛ 1413هـ، 164/3؛ الطوسي، 1364ش، 11/7، 405. للمزيد عن الاراء والفتاوي حول اصل الكُرد الجني ينظر: كريم، 2015، ص 2 ومابعدها)، ومن هؤلاءالمحدثين:

1. علي بن ميمون الملقب بأبي الاكراد:

هو أحمد ابن ميمون، المكنى بأبي الحسن، عرف باجادته لرواية الاحاديث فكان من رجال الاسانيد المعروفين لدى الشيعة، اختلفت المصادر في ذكر اسمه فذكر على انه علي بن ميمون وهو الراجح لاجتماع المصادر حوله (البرقي،د.س، ص 16،21 ؛ العياشي، 1380هـ، 178/1؛ ابن الغضائري،1422هـ، ص 72)، وفي رواية اخرى احمد بن ميمون (الطوسي،1373هـ، ص 153)، على انه لا خلاف على أنه من المحدثين الكُرد، امتهن الصياغة فلقب واشتهر بالصائغ، قضى معظم حياته في الكوفة فنسب اليها، وكان من الاعلام المعروفين في الكوفة، حتى أن الكثير من كتب الشيعة كانت تكتفي بذكر اسمه الاول ولقب الصائغ، أما تسميته بأبي الاكراد فانه لم يرد في المصادر ما يوضح سبب تلك التسمية إلا انها دلالة واضحة على أنه من الكُرد (البرقي،د.س، ص 16،21 ؛ العياشي، 1380هـ، 178/1؛ بابوية القمي، 1413هـ، 3/ 251، 425، 537؛ ابن الغضائري،1422هـ، ص 72؛ النجاشي، 1407هـ، ص 272؛ الطوسي،1373هـ، ص 153، 272).

لم ترد في المصادر معلومات عن ولادته، إلا أنها أشارت الى معاشرته لبعض الائمة الاثني عشرية كالإمام محمد الباقر (ت114هـ/732م) والإمام موسى الكاظم (ت183هـ/791م)، وبذلك يمكن ان القول انه عاش اواخر أيام إلامام الباقر وعاصر أيام إلامام موسى الكاظم، ونحصر الفترة التي عاش فيها والتي يرجح ان تكون ما بين (114-183هـ/732-791م) (البرقي، د.س، 16، 21؛ ابن الغضائري، 1422، ص72؛ النجاشي، 1407، ص 272)، ومن سياق الاحاديث الدارجة في المصادر يتبين لنا انه كان من المقربين من الإمام جعفر الصادق (الطوسي، 1363هـ، 661/2)، حيث ناهز من العمر ما يقارب سبعين سنة.

عاصر ابي الاكراد عدد من ابرز الائمة، وذلك ما اعطاه مكانة كبيرة عند الفقهاء الشيعة وعلمائهم اثناء الحديث عنه في كتبهم، وقد روى عن الإمامين جعفر الصادق وموسى الكاظم العديد من الاحاديث والروايات، وقال ابن الغضائري عنه: (حديثه يعرف وينكر، ويجوز ان يخرج شاهدا) (1422هـ، ص72)، وقال العلامة الحلي الاقرب عندي قبول روايته لان الشيخ الغضائري لم يطعن فيه صراحة، مع دعاء الإمام جعفر الصادق له (1381هـ، ص312) ، وكان ابي الاكراد من الموالين والمخلصين لآل البيت والائمة، فقد ذكر انه دخل ليلة على الإمام جعفر الصادق طلب منه الدعاء له لكي يثبته على محبة وولاء الائمة حيث قال: (دخلت على ابا عبدالله عليه السلام ليلة، فقلت اني ادين الله بولايتك وولاية ابائك واجدادك عليهم السلام، فادع الله ان يثبتني فقال رحمك الله رحمك الله) (الطوسي،1363هـ، 661/2؛ العلامة الحلي، 1381هـ، ص312)، وقد عد من

الاحاديث الضعيفة، بسبب سلسلة الرواة غير الموثوق بهم، فضلا عن أن دعاء الإمام له بالرحمة لا يدل على الوثاقة ولا على الحسن (الخوئي، د.س، 222/13).

تحدثت المصادر عن وجود كتاب لابي الاكراد، ومن المرجح أنه دون رواياته وأحاديثه عن الائمة الاثني عشرية فيها، على أنه من الكتب المفقودة، وقد روى عنه مجموعة من المحدثين العديد من الروايات بسنده عن الائمة الشيعة (النجاشي، 1407هـ، ص272؛ الطوسي، 1364ش، 234/7؛ ابن شهرآشوب، 1961، ص66؛ العلامة الحلي، 1414هـ ،192/2)، فقد روى عن الإمام جعفر الصادق أن: (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولايزكيهم، ولهم عذاب اليم، من ادعى إمامة من الله وليست له، ومن جحد إمامة من الله، ومن قال: ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا) (العياشي، 1380هـ، 258/2).

أغلب الروايات التي وردت بسند أبي الاكراد متعلقة بخدمة الائمة والتشيع والفقه الجعفري، فقد اورد الشيخ المفيد بسنده نقلا عن الإمام جعفر الصادق: (من اتى قبر الحسين عليه السلام ثلاث مرات في كل سنة أمن من الفقر) (1993، ص 226)، وقد تحدث الإمام جعفر الصادق مخاطبا علي بن ميمون الصائغ قائلا له (يا علي بلغني ان اناسا من شيعتنا تمر بهم السنة والسنتان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت اما والله لحظهم اخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد (ص) في الجنة تباعدوا، قلت فان اخرج عن رجل جزى ذلك عنه؟ قال نعم) (الشيخ المفيد، 1993، ص235؛ الطوسي، 1363ش، 45/6؛ لم نجد الحديث المذكور في كتاب الكافي للكليني)، وعن ثواب زيارة الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب (ت61هـ/681م) خاطب الإمام جعفر الصادق علي بن ميمون قائلا لاتدعه، ومن اتاه ماشيا كتب الله له في كل خطوة حسنة ومحى له سيئة، ورفع له درجة، ويحرسه الملائكة فيكتبون جميع حسناته ولا يهتمون بسيئاته وهي قول له (يا ولي الله مغفور اتلك انت من حزب الله ورسوله وحزب اهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك ابدا ولا تراك ولا تطعمك ابدا) (ابن قولوية، 1356ش، 134/1).

وردت عدد من الاحاديث في كتاب الكافي بسند ابي الاكراد عن الإمام جعفرالصادق، الا ان الكليني لم يسميه بابي الاكراد واكتفى بذكر اسمه بعلي بن ميمون الصائغ، واورد اربعة احاديث بسنده، ثلاثة منها كانت حول حرفته في صناعة الذهب، وسأل الإمام عما يفعل بالتراب التي يكنس، والظاهر انها في مكان عمله، فقال له الإمام تصدق به، فقال ابي الاكراد وان كان فيه ذهب وفضة وحديد، وبأي شيء ابيعه فقال الإمام بعه بطعام فقال للإمام فان تصدقت به الى محتاج قريب لي، فرد عليه الإمام بالموافقة (1387ش، 337/10-338، مع اختلاف في الرواية بين بعض المصادر ومنها: الطوسي، 1364ش، 211/7)، كما تحدث في رواية اخرى عن نوع المعاملة بين الصائغ والمشتري، حول الصياغة والنقوش واسعارها ، ونقل رواية عن الإمام علي بن ابي طالب (ت40هـ/661م) من خلال الائمة دون ذكر احدهم، في فضل الطواف حول الكعبة والصلاة فيها (1387ش، 585/8، 412/10).

كما ورد بسند أبي الاكراد حديثاً عن الإمام جعفر الصادق، يتحدث عن سبيل دخول الجنة قائلاً: (فليحسن خلقه، وليعط النصفة من نفسه، وليرحم اليتيم، وليعن الضعيف، وليتواضع لله الذي خلقه) (بابوية القمي، 1417هـ، 472؛ الطوسي، 1414هـ، 422)، كما استفسر الإمام جعفر الصادق عن اجرة العمل وكيفية ادائه للعمال (بابوية القمي، 1413هـ، 252/2).

2.الحسن بن علي بن ميمون الصائغ:

وهو ابن المحدث علي بن ميمون ابي الاكراد، وهو كوالده لا تتوفر معلومات حول حياته الخاصة والعلمية، ومن المؤكد انه عاش في حقبة كل من الإمامين جعفر الصادق وموسى الكاظم، وانه أقام وإستقر في مدينة الكوفة، وكان يحضر مجالس الائمة برفقة والده الى نهاية القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، وينفرد بابوية القمي بذكره، وبسبب مكانة والده المذهبية والدينية والاجتماعية، حظي بثقة الشيخ بابوية

القمي، لذلك نقل عنه حديثا بسند والده عن ثواب قراءة سورة (القلم) (1406هـ، ص119).

3.عمر الكُردي الكوفي:

عمرو – عمر الكُردي الكوفي، أقام في الكوفة فنسب اليها، ولم يكن من المعروفين في نقل الروايات إلا عند البرقي والشيخ المفيد دون ذكر التفاصيل عنه، حيث اختلف الإثنان حول إسمه فذكره ألاول على انه عمرو الكُردي، والثاني اورد إسمه على أنه عمر الكُردي، إلا أنهما اتفقا على أنه كان مقيماً في الكوفة وقد ادرك الإمام الباقر وصاحب الإمام الصادق (د.س، ص16؛ ثواب الاعمال، 1413هـ ، ص196) ، وذلك ما تؤكده المصادر الشيعية اللاحقة (للمزيد ينظر: الخوئي، د.س، 147/14؛ الشبستري، د.س، 507/2).

يرجح أنه كان من رجال القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، بمعنى أنه قد عاصر كل من أبي الاكراد وإبنه الحسن بن علي بن ميمون الصائغ، وعلى الرغم من ان كتب الحديث والفقه الإمامية لم ترد فيها احاديث بسنده إلاأن الشيخ المفيد ذكر بإن (المفضل هشام بن المثنى الرازي) قد روى عنه (الاختصاص، 1413هـ ، ص196)، من المحتمل ان يكون الاخير هو هاشم بن المثنى الكوفي، والذي عاصر الإمام جعفر الصادق وروى عنه، ويتمتع بثقة الفقهاء (النجاشي، 1407هـ، ص435)، ومن خلاله نستدل ان عمرو الكُردي كان محل ثقة ايضا.

4.الفضل بن عثمان الصائغ الكوفي:

الفضل بن عثمان من المحدثين المعروفين، وقد ورد اسمه على انه الفضل أو الفضيل بن عثمان المرادي الانباري الصائغ الصيرفي الكوفي، ويرجح انه كُردي من جهة ابيه، كونه ابن اخت علي بن ميمون الصائغ، وقد امتهن الصياغة مثل ابي الاكراد، إلا انه عرف بالصيرفي ايضاً، ويمكن ان يكون قد زاول تلك المهنة ايضا مع الصياغة، كان الفضل مقرباً من الائمة بحكم أنه نشأ من عائلة معروفة بالعلم ومحبة آل البيت والائمة، ويرجح أنه ادرك الإمام محمد الباقر(النجاشي، 1407، ص 308؛ الطوسي، 1373هـ، ص132، 270؛ ابن شهرآشوب، 1961، ص91؛ ابن داود الحلي، 1383هـ، ص152؛ العلامة الحلي، 1402هـ، ص133؛ البروجردي، 1410هـ، 558/1)، وعاصر الإمام جعفر الصادق حيث روى عنه العديد من الاحاديث والروايات (البرقي، د.س، ص11، 34؛ النجاشي، 1407هـ، ص 308؛ العلامة الحلي، 1402هـ، ص132)، كما رجح انه عاش الى زمن كل من الإمامين موسى الكاظم والإمام الرضا (ت203هـ/819م) قبل توليه الامامة لان عدد من اصحاب الإمامين قد روى عن الفضل بن عثمان العديد من الروايات والاحاديث، وعاش لحدود سنة 183هـ/799م (الخوئي، د.س، 329/14؛ الشبستري، د.س، 564/2) .

عده النجاشي من الرجال المحدثين الذين يثق بهم بالقول (ثقة ثقة) (1407هـ، ص308؛ للمزيد ينظر: العلامة الحلي، 1402هـ ، ص 133) ، وقد اجمعت المصادر ان له كتابا نقل عنه العديد من المحدثين بالقول (حدثنا فضل بكتابه) (النجاشي، 1407هـ، ص 308؛ الطوسي، 1420هـ، ص 199)، وبعد ذكره لكتاب الفضل بن عثمان اورد ابن شهرآشوب مباشرة كتاباً اخراً للفضل الصيرفي، ولم يعرف على وجه التحديد ان كان نفس الكتاب أم هو كتاب أخر (1961، ص 91؛ للمزيد ينظر:التفرشي، 1418هـ، 24/4)، وهي من الكتب المفقودة، وقد عُد الفضل من الفقهاء والاعلام الماخوذ منهم الحلال والحرام والفتاوي واحكام الشريعة والمذهب الإمامي (الخوئي، د.س، 328/14؛ الشاهرودي، 1414هـ، 212/6).

توجد العشرات من الروايات التي نقلها الفضل بن عثمان (عن مروياته ينظر: الكليني، 1387هـ، 1/ 283، 2/، 639، 722-723 ، 4/ 224، 409/7 ، 15/ 627؛ بابوية القمي، 1963، 376/2؛ الشيخ المفيد، جوابات، 1413هـ، ص40؛ الامالي 1413هـ، ص 194؛ الطوسي، 1364ش، 79/1، 329/2، 158/4)، مكرساً حياته وجهوده كخاله ابي الاكراد في خدمة التشيع والوفاء للائمة وآل البيت، فنقل العديد من الاحاديث التي تثبت ذلك، ومنها ما رواه عن الإمام جعفر الصادق: (ان الله فرض ولايتنا واوجب مودتنا والله ما نقول باهوائنا ولا نعمل بارائنا

ولا نقول الا ما قال ربنا عز وجل) (الشيخ المفيد، الامالي ، 1413هـ، ص60) ، وينقل عن الإمام جعفر الصادق من مات ولا يعرف إمامه مات بجهالة وكفر ونفاق وضلال (الكليني، 1387ش، 265/2).

5. محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكُردي

محدث كُردي أخر لا يوجد عنه الكثير، وهو محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكُردي (الكليني، 1387ش، 623/2؛ الاربلي، د.س، 410/2) وذكره الشيخ المفيد على انه علي بن محمد (إلارشاد، 1413هـ، 326/2)، وهو من المحدثين غير المعروفين، فقد ورد ذكره عند الكليني في باب مولد الإمام الحسن العسكري (ت260هـ/874م) (1387ش، 614/2)، ولم يرد اسمه في باقي كتب الشيعة على الرغم من أنه نقل رواية عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى الكاظم بخصوص كرم وعفاف ونقاهة الإمام العسكري عند الناس واهل بيته، وقد نقل شخص يدعى (علي بن محمد) الرواية عن المحدث ابن الكُردي ، الذ يرجح انه عاش في اواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي(الكليني، 1387ش، 614/2)، حيث قال في روايته ان احد افراد آل البيت ويدعى محمد ووالده علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم، كانوا يسكنون في منطقة الجبال والتي يعرف عنها بان غالبية سكانها من الكُرد، وقد خرجوا منها قاصدين الإمام العسكري، وكان هدفهم الحصول على مساعدة من الإمام في مدينة سامراء، لكي يتزوج ابنه ولم يرده الامام خال الوفاض (الكليني، 1387ش، 623/2-624؛ الشيخ المفيد، الارشاد، 326/2؛ القمي، 1416هـ، 406/2).

كان محمد ووالده علي بن ابراهيم موسى الكاظم، اثناء طريقهم يخمنون و يتمنون بنوع المساعدة و قيمتها المتوقعة تقديمها من قبل الإمام العسكري فضلا عن نيتهم العودة الى منطقة الجبال مرة اخرى، وبعد ان تم اللقاء اعطاهم ما كانوا يتوقعون ويأملون به حرفيا دون ان يطلبوا أو يفصحوا عن نيتهم، ويدخل ذلك ضمن مسألة معرفة الإمام بعلوم الغيب باعتقادهم، واثناء سماع المحدث محمد بن ابراهيم الكُردي تلك الرواية من حفيد الإمام الكاظم، قال الاخير على الرغم من ذلك لا نؤمن بان العسكري هو الإمام، وان الإمامة قد توقفت عند وفاة الإمام الهادي (ت254هـ/868م)، الا ان محمد بن ابراهيم الكُردي، الذي كان يؤمن بإمامة الحسن العسكري وعلمه لمعرفة الغيب قال له (ويحك أتريد أمراً أبين من هذا) (الكليني، 1387ش، 624/2؛ الشيخ المفيد، 1413هـ، الارشاد، 326/2).

6. احمد بن يحيى المعروف بكُرد

محدث أخر من المحدثين الكُرد الذين ورد اسمه في كتب الشيعة الإمامية والراجح انه عاش في بداية القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، لانه في التسلسل السادس من اصل سبعة رواة نقلوا حديثا عن الإمام علي بن ابي طالب، تحدث فيها عن قيامه بدور الشرطة في الاسواق، كما تحدث عن بني مروان فضلا عن مسألة إلامامة، ومع ذلك المعلومات عنه تكاد تكون معدومة، لعدم وقوف المصادر على حياته الشخصية (الكليني ،1387ش، 178/2؛ بابوية القمي، 1395هـ، 536/2).

7. فادوية الكُردي:

هو من المحدثين الكُرد الشيعة الذين تجاهلتهم كتب الرجال ومصادر الفقه الإمامية، لكونه كان محسوبا على فرقة الشيعة النصيرية ومعتقدا بأفكارهم، ويعتبر (فادويه – فازويه – فاذويه) الكُردي من محدثي القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي (الخصيبي، 1991، ص 338 ؛ 2014، ص 245)، لكننا لا نملك معلومات دقيقة عنه (الطباطبائي والاسماعيلي، 1423هـ، 198/4؛ توفيق، 2020، ص 110) ، ويرجح انه عاش في مدينة سامراء، لانه صاحب الإمام العسكري، وقد ارتبط فادويه بعلاقة روحانية وثيقة مع أبي شعيب محمد بن نصير النميري (ت268هـ/882م) مؤسس الفرقة النصيرية (للمزيد عن فرقة النصيرية ينظر:النوبختي، فرق الشيعة، ص 78، 147-148؛ الشهرستاني، الملل والنحل، 188/1-189)، حيث حضر مجالسه العلمية والمذهبية (الخصيبي، 1991، ص 338).

التقى فادويه الكُردي بكل من الإمامين ابو الحسن العسكري وابنه الإمام محمد المهدي (الجوهري، د.س،

330،347/2؛ الخصيبي، 2014، ص 245؛ 1991، ص 232، 338) ، وقد اعتبره الخصيبي (ت334هـ/947م) بمنزلة ملائكة السماء والايتام الخمسة للنميري، والايتام يأتون في المرتبة الثانية بعد الباب محمد بن نصير النميري، وهو الرابط بين الإمام العسكري والايتام (الخصيبي، 2014، ص 235، 24، 245).

تؤكد المصادر الشيعية لقاء فادويه الكُردي بالإمام العسكري وذلك بدعوة خاصة منه، حينما تذكر شكواه للإمام من سياسية الخليفة العباسي المتوكل (232-247هـ/847-861م)، ومنها نبشه لقبر الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب (الخصيبي، 1991، ص 323)، إلا أن المعلومات حول نشاطه كأحد أعضاء الفرقة النصيرية معدومة، فضلاً عن المعلومات حول حياته الخاصة.

8. ابو عبدالله محمد بن وهبان الدنبلي

يعتبر وهبان الدنبلي من أشهر المحدثين الكُرد الشيعة في أواخر القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وقد ورد اسم قبيلته في عدد من المصادر بالدبيلي تصحيفا (النجاشي، 1407هـ، ص 96؛ الطوسي، 1373هـ، 9/6) ، أقام بالبصرة لذلك كان يكنى بالبصري وكان محل ثقة ومكانة كبيرة بين المحدثين الشيعة، وبخلاف الرواة والمحدثين الكُرد الاخرين كان وهبان الدنبلي معروفا وتم ذكره في عدة روايات (العمري، 1409هـ، ص 131؛ الطريحي، 1408هـ، 565/4)، ينتمي ابو عبدالله محمد بن وهبان الى القبيلة الدنبلية الكُردية المعروفة، التي استوطنت في اماكن كثيرة من كُردستان واسسوا كيانات وامارات محلية مستقلة، وعُرف عنهم مساهمتهم في العلوم (للمزيد عن القبيلة الدنبلية ينظر: توفيق، 2007، ص 94-97؛ الامين، 1983، 467/2، 405/9)

كان ابن اخته ابو الحسن علي بن سهل التمار أحد تلامذته ونقل عنه احاديث وروايات عدة، ولاسيما عن مكانة الإمام علي بن ابي طالب (العمري، 1409هـ، ص 9 ،131)، ويتبين انه كان محاطا بافراد عائلته والمقربين منه، ونقل وهبان الدنبلي الاحاديث من الفقهاء الشيعة الكبار امثال ابن عقدة الكوفي (ت332هـ/944م) مباشرة، على الرغم من الفرق الشاسع بين وفاتهم (العمري، 1409هـ، ص 9-10) ، ومن النحتمل ان المقصود هنا نقل الاحاديث من كتب ابن عقدة.

لقد دون وهبان الدنبلي الاحاديث التي جمعها في كتاب له، وقد سماه ابن شهرآشوب بـ أعلام نبوة النبي _أعلام النبوة (1961، ص 116)، ولكنه مفقودة، وقد اسندت عدد من المصادر نقل الروايات والاحاديث عنه، وجميها تصب في خدمة الائمة واعقابهم، فعلى سبيل المثال تحدث عن اخلاق الإمام علي زين العابدين (ت95هـ/714م) في التعامل مع والدته اثناء اكلهم للطعام والفواكه (العمري، 1409هـ، ص93).

لقد تحدث عنه الشيخ عماد الدين الطبري (ت 553هـ/1158م) ضمن حوداث سنة 516هـ/1123م، وذلك في بذكر اسمه ضمن سلسلة رواة إحدى الاحاديث التي تخص مكانة الخليفة علي بن ابي طالب العلمية (1420هـ، ص 50)، مما يعني ان بالامكان الوقوف على الفترة التي عاش فيها الدنبلي والتي يرجح ان تكون نهاية القرن الخامس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وبداية القرن السادس الهجري/الثالث عشر الميلادي (الدنبلي، 1369ش، 46/1؛ امين، 1983، 192/3-193؛ توفيق،2007، ص 95).

كما روى حديثاً عن الإمام مهدي المنتظر وذلك بالقول: (ان رسول الله أدبه الله عز وجل وهو ادبني وانا اؤدب المؤمنين...وما من علم الا وانا افتحه، وما من سر والقاسم عليه السلام – الإمام المهدي- يختمه) (عماد الدين الطبري، 1420هـ، ص 51-52)، وقد نقل رواية عن الإمام جعفر الصادق من خلال عدد من الرواة، فضلا عن روايته من خلال سلسلة من المحدثين عن كيفية زيارة قبر فاطمة ابنة النبي محمد (ص)(الطوسي، 1364ش، 9/6).

9. الحسين بن داود البشنوي الكُردي (ت465هـ/948م):

هو من الكتاب الكُرد الشيعة الذين اهتموا بنقل اخبار الائمة، وكتبوا في مدحهم القصائد، وورد اسمه في المصادر والمراجع المختصة بذكر تراجم الرجال والمحدثين الشيعة،

باعتباره من مادحي آل البيت وألائمة، وعد من الرجال الحسان لما تضمن شعره من فضائل آل البيت ونعتوه بـ (مولانا) وهي من المراتب الدينية المجازية، وقد ورد اسم كتابيين له في المصادر وهما الرسائل البشنوية وكتاب الدلائل (ابن شهرآشوب، 1961، ص 42-149؛ العماد الاصفهاني، 1959، 541/2؛ الامـــــــين، 1983، 244/10؛ الشاهرودي، 1414هـ، 126/2)، وهما على الاغلب تخدم الجانب المذهبي للبشنوي، فضلا عن ديوانه الشعري (ابن الاثير، 1980، 157/1).

المبحث الثاني: المحدثون المنتسبون الى مدن كُردية

اولا: السنجاريون:

نسب العديد من الأعلام في العهود الاسلامية المختلفة الى مدينة سنجار، ومنهم الفقهاء والمحدثين والشعراء والقضاة وغيرهم (ابن الاثير، 1980، 2/ 145) ، وكان لعدد من الشخصيات الكُردية الشيعية نصيب منها ومنهم المحدث جعفر بن محمد السنجاري، وهو من اصحاب الائمة الاواخر، دون ان يروي عن احد منهم (الطوسي، 1373هـ، ص 407، 419؛ النجاشي، رجال 1407هـ، ص 125-126؛ ابن داوود الحلي، 1383هـ، ص 65)، والظاهر انه عاش في فترة كل من الإمامين علي الهادي والحسن العسكري وهناك اختلاف بين الروايات، فقد ذهبت احداها الى انه هناك من نقل الروايات عنه (النجاشي، 1407هـ، ص 126، الخوئي، د.س، 5/ 97)، فمن بين من ورد اسمه كناقل للحديث عنه شخص يدعى الحسين بن علي بن حميد (ت310هـ/928م) غير ان المصادر لم تروي نص الحديث المنقـــول (الطوســـي، 1373هـــ، ص 419؛ القهبـــائي، 1364ش، 40/2، 245)، بينما تنفي روايات اخرى نقله للاحاديث (النجاشي، 1407هـ، ص 126).

يعتبر ابو الحسن مروان بن محمد السنجاري من المحدثين الكُرد الذين استمالوا الى الشيعة الإمامية، وهو من محبي علي بن ابي طالب وآل بيته من الائمة، وقد تبين ذلك بوضوح اثناء نقله لحديث الفرقة الناجية الوحيدة من بين المسلمين المتمثلة بالشيعة الإمامية من النار وهم انصار علي بن ابي طالـــب (الحـــر العـــاملي، د.س، ص18،31؛ البحـــراني، 1378هـ، 255/2)، ومن المرجح ان جعفر بن محمد السنجاري السابق الذكر وابو الحسن بن محمد السنجاري هم إخوة، ولكن لم يذكر اسم الاخير في كتب رجال تراجم الشيعة، الا ان المصادر السنية تحدثت عنه وعن مروياته بشكل سلبي.

لقد أدرج فقهاء وعلماء السنة أبو الحسن السنجاري ضمن المحدثين، فهو من شيوخ مدينة نصيبين، وكان معروفاً في مدن الجزيرة الفراتية، وفيما اصبح مصدراً لتدوين ونقل الاحاديث، وقد دون اغلب احاديثه في مدينة نصيبين، موصلاً باسانيده الى الإمام مالك بن انس (ت179هـ/796م) (الـــدارمي، 1973، 179/9؛ الـــدارقطني، 1994، ص 261؛ ابـــن الجـــوزي، 1406هـــ، 114/3؛ الســـمعاني، 1992، 256/7) ، وقد اتهم بوضع الاحاديث وقالوا بانه (ذاهب الحديث) والتي تعني بالاحاديث شديدة الضعف ويتضمن المناكير التي لايحل الاحتجاج بها (الدارقطني، 1994، ص261؛ ابن الجوزي، 1406هـ، 114/3؛ الزين العراقي، 1995، ص 51).

انجبت مدينة سنجار الكثيرين غيرهم من الرواة والمحدثين، ومنهم ابو الحسن عامر بن وهب السنجاري، حيث يعتبر من المحدثين والرجال الكُرد الموثوقين لدى الشيعة الإمامية، وكان من شيوخ الشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبدالله الغضائري (النجاشي، 1407، ص 428؛ العلامة الحلي، 1381هـ، ص 428؛ ابن داود الحلي، 1383هـ، ص 196، القهبائي، 1364ش، 257/7)، وقال العلامة الحلي انه كان من ثقات اصحابنا (1381هـ، ص 428)، وانه ثقة بالاتفاق (الخوئي، د.س، 152/2؛ الشاهرودي، 1414هـ، 68/8)، لقد ذكر النجاشي ان لديه نحو خمسة كتب كلها تخص الجانب الايماني والديني والمعرفي لخدمة الشيعة الإمامية والتشيع، وقال انه قرأها على الشيخ الغضائري واجاز له في جميع كتبه، واكد انه سمعها عن طريق شيخه الغضائري، ومن

كتبه المودة في القربى، كتاب فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب، كتاب رد الشمس، كتاب فضائل شهر رمضان وكتاب النوروز ذات الدلالة الكُردية (1407هـ، ص 428؛ للمزيد ينظر: ابن داود الحلي، 1383هـ، ص 196؛ الامين، 1983، 68/8)، وجميع الكتب المذكورة مفقودة الاثر.

كما ورد اسم المحدث ابو الزبير ثابت بن عامر السنجاري الكوفي، وهو من المحدثين الشيعة المجهولين، يعتبر الصدوق بابوية القمي الوحيد من بين فقهاء الشيعة الذين ذكره، أورد اسمه ضمن سلسلة رواة نقلوا الاحاديث، ويمكن القول انه عاش في بداية القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي (1362ش، 350/2، الذهبي، 1408هـ، 244/1؛ القهبائي، 1364هـ، 16/ 177؛ الشاهرودي، 1414هـ، 82/2)، وقد اتهم بانه صاحب غرائب في الاقوال ونقله لمضمون الاحاديث (النيسابوري الكرابيسي، 2015، 58/2؛ ابن مندة الاصفهاني، 1996،ص 343).

ثانيا: الدينوريون

ورد اسماء العديد من المحدثين والرواة واصحاب الائمة المنتسبين الى مدينة دينور ذات الاغلبية الكُردية، التابعة لاقليم الجبال، حيث كانت جزءاً من املاك الامارة الحسنوية الكُردية (374-478هـ/983-1085م) (مسكويه، 2000، 464/6، 517/7؛ ياقوت الحموي، 1995، 545/2؛ ابن الاثير، 37/2010،7)، واخذت المدينة دورا محوريا في انجاب العلماء والفقهاء من ابناءها خدموا الحضارة الاسلامية، وكان لعدد منهم اسهامات جليلة في اغناء المذهب الإمامي في اطواره المبكرة، وقد ورد في كتب الشيعة اسماء العديد منهم ممن عاش في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، فكان من بينهم من خدم الائمة الاثني عشرية انفسهم (ابن الاثير، 1980، 526/1، الامين، 1983، 109/3؛ الشاهرودي، 1414هـ، 436/1)، وقد ذكرت اغلب المصادر ان اهل الدينور يدينون بالولاء الى مذهب ابو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت161هـ/778م)، وهو من اصحاب الإمام جعفر الصادق المقربين ومن اشد المحبين للعلويين وآل البيت (ابن القيسراني، 1865م،ص 28؛ ابن الاثير، 1080، 121/2؛ مرتضى الزبيدي، 1994، 521/19)، ولمحمد بن محمد النعمان المعروف بالشيخ المفيد كتاب باسم جوابات اهل الدينور (النجاشي، 1407هـ، ص 399؛ الامين،1983، 432/4)، فكانت على هيئة اجوبة لاسئلة توجه بها اهالي دينور الى الشيخ المفيد عبر وسائط بين الطرفين.

تحدثت العديد من المصادر الفقهية الشيعية عن احمد بن المبارك بن المنصور الدينوري، وقد نقل روايات عن الإمام جعفر الصادق (البرقي، 1371هـ، ص 522-524؛ الكليني، 1387ش، 598/12، 605)، ومن الدينوريين المعروفين بالتشيع ابو محمد الحسين بن الحسن الروندي الدينوري الذي عاش في مدينة الكوفة، وهو من اصحاب الإمام علي الرضا ونقل روايات عنه (البرقي، د.س، ص53؛ الكليني،1387ش، 193/1؛ الطوسي، 1373هـ، ص351، 355-356؛ الخوئي، د.س، 127/7)،.

يعد زكار بن الحسين الدينوري من الشيوخ والمحدثين المعروفين في كتب الحديث ومحل ثقة لدى الشيعة، وهو صاحب كتاب (الفضائل) حيث نقل عنه الحسن بن علي العلوي الدينوري (النجاشي، 1407هـ، ص 176؛ الطهراني، 2009، 131/1) ، والاخير تكرر اسمه كثيرا في كتب الفقهاء والمحدثين الإماميين ولاسيما عند الكليني (1387ش، 193/1، 252/2، 603/7)، وقد تبوء مكانة بارزة لدى الشيعة باعتباره كان شيخا للصدوق الاول علي بن الحسين بن بابوية (ت329هـ/939م) وهو والد الشيح الصدوق بابوية القمي، فضلا عن الكليني (النجاشي، 1407هـ، ص 176؛ الطوسي، 1373هـ، ص 427) ، والاستعانة برواياته في كتب الشيعة الفقهية المهمة، الى جانب كونه من اصحاب الإمام علي الهادي (الكليني، 1387ش ، 48/1).

كرس ابو العباس السراج احمد بن محمد الدينوري الملقب بـ (باستاره وأستونه)،حياته في خدمة الائمة والمذهب الإمامي (ابن عقدة الكوفي، 1424هـ، ص 67، 103، 125؛ النعماني،1397هـ، ص 142، 145، النجاشي، 1407، ص 60؛ الطوسي، 1373هـ، ص 407)، وألقابه دال على

قوميته الكُردية (استونة – ستوين = عمود)، والمغزى من المعنى انه العمود الذي إعتمد عليه الشيعة في الجزيرة الفراتية ولاسيما مدينة الدينور وما حولها، و(باستاره – ستاره– پەرده = حاجب)، اما الحاجب فهو الواسطة بين الناس ووكلاء الإمام المهدي المنتظر.

إنتقل ابو العباس الدينوري بين مراكز العلم ومزارات الائمة والصالحين لتدوين ونقل الاحاديث والروايات التي تخدم فكرة التشيع، فقد زار مدبنة أمل الواقعة بطبرستان (ياقوت الحموي،1995، 104/3)، وضريح الإمام علي الرضا في مدينة مشهد الواقعة في خراسان (ابن بطوطة، 1417هـ، 52/3)، وسمع هناك عدد من الكتب والمؤلفات الدينية (النجاشي، 1407هـ، ص 60)، كما زار مدينة قرميسين (الطبري الصغير، 1412هـ، ص 519 ،524؛ الحائري،1422هـ، 349/1، 352)، لكن على الرغم من ذلك يعد ابو العباس من الرجال المجهولين المعاصرين للإمام العسكري، وكان من المقربين والمتعاونين معه الا انه لم يروي عن احد من الائمة (الطوسي، 1373هـ، ص 407)، وقد تمتع بمكانة مرموقة لدى الشيعة وكان محل ثقة. (الشاهرودي، 1414هـ، 436/1).

كما كلف بجمع ونقل اموال الخمس من عدة مدن لخدمة الإمام، وتوديعها عند احد سفراء الامام، مع مقتنيات ثمينة من مدن الدينور وقرميسين، وقد توجه بهم الى مدينة بغداد، وبعد عناء طويل، ادى الامانة الى محمد بن عثمان بن سعيد العمري المكنى بابي جعفر العسكري (ت 305هـ/918م) حيث عرف بكونه وكيلا وسفيرا عن الإمام المهدي المنتظر في مدينة بغداد، وقد شاع بين الشيعة ان ابو العباس الدينوري التقى بالإمام المهدي المنتظر (الطبري الصغير، 1412هـ، ص 519 ،524).

ترد في المصادر اسماء العديد من الرجال والمحدثين المنسوبين الى مدينة الدينور وهم على الاغلب ذوات اصول كُردية، والمعروف عنهم كما سبقنا انهم رجال مجهولون، لا يعرف عنهم سوى الاسم او انهم أتباع لاحد الائمة، ومنهم ابراهيم بن علي الدينوري صاحب كتاب (الطلب وغاية السؤال في مناقب ال الرسول) (الثقفي الكوفي، 1395هـ، 866/2)، وكذلك الحسين بن الحسن بن بردة الدينوري الذي نقل روايات بسلسلة من الرواة عن الإمام الرضا (الكليني، 1387ش، 193/1؛ بابوية القمي، 1979هـ، ص 15)، والحسن – الحسين بن علي الدينوري حيث تحدث عن فضل افطار الرجل عند اخيه (الكليني، 1387ش، 603/7-604؛ الشيخ المفيد، الاختصاص، 1413هـ، ص 305).

كما ورد اسم علي الدينوري الذي سكن مدينة الدينور بإمر من الإمام الجواد (ت220هـ/835م) (الشاهرودي، 1414هـ، 370/5)، وابو الحسن علي بن زنجوية الدينوري، وقد تحدث عن فوائد الزبيب عن لسان الرسول (ص) (الشيخ المفيد، الاختصاص،1413هـ ص 123-124)، وكذلك اسحاق بن ابراهيم الدينوري الذي نقل رواية عن الإمام جعفر الصادق (الكليني، 1387ش، 360/2)، واخرون وقفوا على معجزات الإمام المهدي المنتظر المعروفة في المذهب الإمامي، ومنهم الحسن واخوه محمد بن هارون الدينوري (الطبري الصغير، 1412هـ، ص 519 ،524).

فضلاً عن ذلك فقد وقفت المصادر على اسماء العديد من المحدثين والرواة الذين انتسبوا الى مدن كُردية اخرى، على أن غالبية الذين وردت اسمائهم ونسبوا للمدن الكُردية لم تثبت المصادر اصولهم،، فعلى سبيل المثال ابو الحسن محمد بن معقل القرميسيني (كرمانشان)، وهو من شيوخ الصدوق بابوية القمي، فقد نقل الحديث عن ثلاثة وسائط من الإمام جعفر الصادق، وهو بدوره نقل عن الرسول(ص) عن طريق ابائه واجداده من الائمة، محدثا عن (12) شخصا من اهل بيت الرسول اعطاهم الله من علوم الرسول وفهمه، وخلقوا من طينه، قائلاً: (فويل لمن ينكرهم، فلا اشفع لهم يوم القيامة) (الشيخ المفيد، الاختصاص، 1413هـ،ص 208؛ الطوسي، 1414هـ، ص 318).

الخلاصة

- ورد في المصادر الشيعية اسماء عدد من المحدثين والرواة الكُرد الذين برزوا في فترات زمنية متعاقبة، مدركين ومصاحبين للعديد من الائمة الاثني عشرية.
- على الرغم من ان غالبية المحدثين والرواة الكُرد ادركوا وعاصروا الائمة ونقلوا عنهم الاحاديث، الا ان المصادر لم تقف بشكل جيد على حياتهم الخاصة ولم تذكر التفاصيل عنهم.
- جذبت مدينة الكوفة كمعقل مهم واساسي للائمة وعلماء الشيعة بعض الرواة والمحدثين الكُرد الذين سكنوا فيها حتى نسبوا اليها، حيث مارسوا في المدينة بعض المهن والحرف فضلاً عن الاشتغال على العلوم الدينية.
- برزت عدد من المدن الكُردية في خدمة مذهب التشيع منها الدينور وسنجار وقرميسين، على الرغم من الانتشار المحدود للمذهب في مدن ومناطق الكُرد بشكل عام.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر:

الاربلي (د.س). علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت692هـ/1293م)، كشف الغمة في معرفة الائمة، (د.م)، دار المرتضى .

ابن الاثير (1980). عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الجزري (ت630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الانساب، لبنان، بيروت، دار صادر.

ابن الاثير (2010). الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، لينان، دار الكتاب العربي.

بابوية القمي (1395هـ). أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى (ت381هـ/991م)، كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح: علي اكبر غفاري، ط2، ايران، طهران، المكتبة الاسلامية للنشر.

بابوية القمي (1963). علل الشرائع، قدم له: محمد صادق بحر العلوم، العراق، النجف الاشرف، مطبعة ومكتبة الحيدرية.

بابوية القمي (1413هـ). من لايحضره الفقيه، تحقيق، علي اكبر غفاري، ط2، ايران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.

بابوية القمي(1417هـ). الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، ايران، قم، مؤسسة البعثة.

بابوية القمي (1406هـ). ثواب الاعمال وعقاب الاعمال، تحقيق: محمد مهدي الخراساني، ط2،ايران، قم، دار الشريف الرضي.

بابوية القمي(1979). معاني الاخبار، تحقيق: علي اكبر غفاري، لبنان، بيروت، دار المعرفة للنشر.

بابوية القمي(1362ش). الخصال، تحقيق: علي اكبر غفاري، ايران، قم، جامعة المدرسين للنشر.

البرقي (د.س). ابي جعفر احمد محمد بن ابي عبدالله (ت280هـ/ 888م)، كتاب الرجال، ط2، ايران ، طهران، مطبعة جامعة طهران.

البرقي(1371هـ) . المحاسن، تحقيق: المحدث جلال الدين، ، ط2 ، ايران ، قم ، دار الكتب الاسلامية.

ابن بطوطة (1417هـ). محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت 779هـ/1338م)، رحلة ابن بطوطة، مملكة المغرب، الرباط، اكاديمية المملكة المغربية.

الثقفي الكوفي (1395هـ). ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال (ت283هـ/897م)، الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين حسني الارنوي، ، ط1، ايران ، طهران، انجمن اثار ملي للنشر.

ابن الجوزي (1406هـ). جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1201م)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبدالله القاضي،، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية.

الحر العاملي (د.س). محمد بن حسن (ت1104هـ/1692م)، أمل الامل، تحقيق: السيد احمد الحسيني ، ط1، ايران، قم ، دار الكتاب الاسلامي.

الحر العاملي (د.س). وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: ابي الحسن الشعراني، لبنان، بيروت، دار احياء التراث العربي.

العلامة الحلي (1381هـ)، جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر (ت726هـ/1326م)، ترتيب خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، ايران، مشهد، مؤسسة النشر الاسلامي .

العلامة الحلي (1414هـ). تذكرة الفقهاء، ايران، قم، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث .

العلامة الحلي(1402هـ). رجال العلامة الحلي، تصحيح:محمد صادق بحر العلوم، ايران، قم، مؤسسة الشريف الرضي .

الخصيبي (2014). حسين بن حمدان الخصيبي (ت358هـ/969م)، الرسالة الرستباشية في اصول العقيدة النصيرية، تحقيق: رواء جمال علي،(د.م) المجلد الثالث ضمن سلسلة مصادر العقيدة النصيرية.

الخصيبي(1991). الهداية الكبرى، لبنان، بيروت، مؤسسة البلاغ للنشر .

الدارقطني (1994). ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان (ت385هـ/995م)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي، مصر، القاهرة، دار الكتاب الاسلامي.

الدارمي (1973). محمد بن حيان بن احمد بن حبان بن معاذ البستي (ت354هـ/965م)، الثقات، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، الهند، حيدر اباد، دائرة المعارف العثمانية.

الذهبي (1408هـ). شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/1348م)، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق:محمد صالح عبدالعزيز المراد، السعودية، المدينة المنورة، المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية.

الزين العراقي (1995). ابو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن المعروف بالحافظ العراقي (ت806هـ/1404م)، ذيل ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبدالموجود، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية.

السمعاني (1992). ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت562هـ/1167م)، الانساب، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، الهند، حيدر اباد، دائرة المعارف العثمانية.

ابن شهرآشوب (1961). مشير الدين ابي عبدالله محمد بن علي المازندراني(ت588هـ/1192م)، معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين، ط2، العراق، النجف، المطبعة الحيدرية.

الشهرستاني (1968). ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر احمد (ت 548هـ/1154م)، الملل والنحل، تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل، مصر، القاهرة، مؤسسة الحلبي للنشر.

الشيخ المفيد(1993). ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت413هـ/1023م)، كتاب المزار مناسك المزار، تحقيق: السيد محمد باقر الابطحي، ط 2 ، ايران، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد.

الشيخ المفيد (1413هـ). جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية، تحقيق، مهدي النجفي، ايران، قم، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد .

الشيخ المفيد(1413هـ). الامالي، تحقيق: حسين استاد ولي وعلي اكبر غفاري، ايران، قم، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد .

الشيخ المفيد(1413هـ). الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق:مؤسسة آل البيت، ايران، قم، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد .

الشيخ المفيد (1395هـ). كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح: علي اكبر غفاري، ط2، ايران، طهران، المكتبة الاسلامية للنشر، ط2.

الشيخ المفيد (1413هـ). الاختصاص، تحقيق: علي اكبر غفاري ومحمود محرمي زرندي، ايران، قم، دار المفيد للنشر.

الطبري الصغير(1413هـ)، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت ق 5 هـ/ق 11م)، دلائل الإمامة ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، ط2، ايران، قم، مؤسسة البعثة.

الطريحي (1408هـ).الشيخ فخرالدين (ت1085هـ/1674م)، مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، ط2، ايران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.

الطوسي (1373هـ). ابي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/1068م)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ايران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.

الطوسي (1363هـ). اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، تحقيق: مهدي رجائي، ايران، قم، مؤسسة آل البيت.

الطوسي (1420هـ). فهرست كتب الشيعة واصولهم، تحقيق: السيد عبدالعزيز الطبطبائي، ايران، قم، مكتبة المحقق الطبطبائي .

الطوسي(1364ش). تهذيب الاحكام، تحقيق: حسن الخراساني، محمد الاوخندي وعلي الاوخندي، ط4، ايران ، طهران، دار الكتب الاسلامية.

الطوسي (1414ه). الامالي، ايران، قم، دار الثقافة للنشر.

ابن عقدة الكوفي (1424هـ). الحافظ ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد (ت332هـ/944م)، فضائل امير المؤمنين، تجميع: عبدالرزاق محمد حسين، ط1، ايران، قم، مكتبة دليل ما للنشر.

العماد الاصفهاني (1959). عمادالدين محمد بن محمد الكاتب (ت597هـ/1201م)، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام، تحقيق: شكري فيصل، سوريا، دمشق، المطبعة الهاشمية.

عماد الدين الطبري(1420ه) ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن يزدبان الطبري(ت553هـ/1158م)، بشارة المصطفى (ص) لشيعة المرتضى عليه السلام، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ايران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.

العمري (1409هـ). نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن الغنائم (ت ق 5 هـ/ ق 11 م)، المجدي في انساب الطالبيين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، ط1، ايران، قم، مكتبة المرعشي النجفي.

العياشي (1380هـ). ابي النصر محمد بن مسعود ابن عياش السلمي السمرقندي (ت320هـ/932م)، تفسير العياشي، تحقيق: السيد هاشم رسولي محلاتي، ايران، طهران، المطبعة العلمية للنشر.

ابن الغضائري (1422هـ).احمد بن الحسين بن عبدالله بن ابراهيم الواسطي البغدادي (ت411 هـ/ق 1021م) ، الرجال، تحقيق:محمد رضا الحسيني الجلالي، ط1، ايران، قم، مؤسسة دار الحديث للنشر.

الفيروز ابادي (2005). مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/ 1416م)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة.

ابن قولوية القمي (1356ش). جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور القمي (ت 367هـ/976م)، كامل الزيارات، العراق، النجف الاشرف، دار المرتضوي .

ابن القيسراني (1865م). ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي(ت507هـ/1114م) ، المؤتلف والمختلف، تحقيق:دي يونج، هولندا، ليدن.

الكليني (1387ش). محمد بن يعقوب (ت329هـ/941م)، الكافي، تحقيق: محمد حسين الداريتي، ط1، ايران ، قم، دار الحديث.

مرتضى الزبيدي (1994). محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني (ت1205هـ/1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، لبنان، بيروت، دار الفكر.

مسكويه (2000). ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/1030م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، طهران، إيران، مؤسسة سروش للنشر.

ابن مندة الاصفهاني (1996). ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (ت395هـ/1005م)، فتح الباب في الكنى والالقاب، السعودية، الرياض، مكتبة الكوثر.

النجاشي (1407هـ). ابي العباس احمد بن علي (ت450هـ/1059م)، رجال النجاشي، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ايران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.

النعماني (1397هـ). ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر (ت360هـ/971م)، الغيبة، تحقيق: علي اكبر غفاري، ايران، طهران، مكتبة الصدوق للنشر.

النوبختي (2012). الحسن بن موسى (ت ق3هـ/9م)، فرق الشيعة، ط1، لبنان، بيروت، منشورات مؤسسة الرضا.

النيسابوري الكرابيسي(2015). ابو احمد محمد بن احمد بن اسحاق (ت378هـ/988م)، الاسامي والكنى، تحقيق: ابو عمر محمد بن علي الازهري، مصر، القاهرة، دار الفاروق للنشر.

ياقوت الحموي(1995). شهاب الدين بن عبدالله الرومي البغدادي (ت626هـ/1229م)، معجم البلدان، ط2، بيروت، لبنان، دار صادر .

ثانيا: المراجع:

أ: باللغة العربية:

الامين (1983). محسن ، اعيان الشيعة، ط1، لبنان، بيروت، دار التعارف للمطبوعات.

البروجردي (1410هـ). السيد علي (ت1313هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق:محمد الرجائي، ط1، ايران، قم.

التفرشي(1418هـ). مصطفى بن الحسين الحسيني ، نقد الرجال، ط1، لبنان ، بيروت، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث.

توفيق (2007). زرار صديق ، القبائل والزعامات القبلية الكُردية في العصر الوسيط، ط1، العراق، اربيل، مؤسسة موكريان للنشر.

الحائري (1422هـ). علي اليزدي الحائري، الزام الناصب في اثبات الإمام الغائب، ط1، لبنان، بيروت، مؤسسة الاعلمي للنشر.

الخوئي(د.س). السيد ابو القاسم ، معجم رجال الحديث، العراق، النجف الاشرف، مؤسسة الإمام الخوئي للنشر.

الشاهرودي(1414هـ). الشيخ علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ايران، طهران، فرزند للنشر.

الشبستري(د.س). عبدالحسين، الفائق في رواة واصحاب الإمام الصادق، ايران، قم، مؤسسة النشر الاسلامي.

الطباطبائي والاسماعيلي (1423هـ). السيد ابو الفضل والشيخ مهدي ، موسوعة الإمام الهادي، ايران، قم، مؤسسة ولي العصر للدراسات الاسلامية.

الطحان (2011). محمود، تيسير مصطلح الحديث، ط10، السعودية، الرياض، مكتبة المعارف للنشر.

الطهراني (2009). اغا بزرك ، طبقات اعلام الشيعة،ط1، لبنان، بيروت، دار احياء التراث العربي.

القهبائي (1364ش). عناية الله ، مجمع الرجال، تحقيق: العلامة ضياء الدين، ط2، ايران، قم، مؤسسة اسماعيليان للنشر.

القمي (1416هـ). الشيخ عباس، سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار، ايران، طهران، دار الاسرة للطباعة والنشر.

ب: باللغة الكُردية والفارسيه:

توفيق (2020). زرار صديق، كورد و كوردستان لەروژگارى خيلافەى ئيسلامى دا، ئێران، تهران، چاپخانا ماد.

الدنبلي (1369ش). عبدالرزاق بيك ، تجربة الاحرار وتسلية الابرار، ئيران، تبريز، چاپخانەى شفيق.

ثالثا: البحوث العلمية المنشورة:

أ: باللغة العربية:

صنوبر والقضاة (2015). احمد عبدالجبار وشرف محمود، التشيع في قم وأثره في فهم الواقع الروائي الامامي، مج 14، عدد1، تركيا، اسطنبول، مجلة الدراسات لعلوم الشريعة والقانون.

ب: باللغة الكُردية:

كريم (٢٠١5). بەختيار، كورد لەپاشخانى مەعريفەى ئاينى شيعەدا، عيراق، سليَمانى ،بەرگ 5، ژمارە 5، گوڤارا زانكويا گەرميان.

پوختە

ژێدەرێن فقهێ شیعەییێن دووازدە ئیمامی ناڤێ هندەک فەرموودەناس (محدث) و قەگێرێن (رواة) کورد ئینایە کو د ناڤبەرا چەرخێن 2-5مش/8-11ز دا ژیاینە، زوربەیا وانژی ناڤێ نەتەوەیێ وان گوتیە، و ب رووڤی پاشناڤێ کورد دایە پال ناڤێ وان، هندەکێن دیژی قەگەراندینە بو باژێرێن کوردان، مینا دەینەوەر وشنگال و کرماشان، وەکی هەمی قەگێرێن دی یێن شیعە، پێزانینێن دەستپێکی ل دور کەسایەتی و زانست و لایەنێ ئاینی و مەزهەبی یێ وان گەلەک د کێمن، لێ زوربەیا وا هەڤچەرخی ژیانا ئیمامێن شیعەییێن دووازدە ئیمامی بوون، و هندەک ژوان گەهشتینە جهێن بلند ل دەف ئیمامان، و ژهەڤالێن وان یێن نێزیک بوون، زوربەیا قەگێرێن کورد ل باژێرێ کوفە د ژیان، کو ب سەنتەرێ قەمانا ئیمامان د هاتە نیاسین، لەورا هندەک فەرموودە و تێکستێن ئاینی ژ وان قەگوهاستینە، و زوربەیا وان ژ بو خزمەتا هزرا شیعەگەریێ بوون.

رێژەیا کوردان د ناڤا فەرموودەناس و قەگێرێن شیعەدا یا کێمە، هەکە ئەم هەڤبەرێ نەتەوەیێن دیتر، و قەبارێ مەزنێ فقهێ شیعەیان بکەین، ئەڤ چەندە ژ بو هەلویستێ فەقیهێن شیعە یێ نیگەتیڤ دەربارەی سەرەدەریکرنێ د گەل کوردان قەدگەریت، ئەوان داخواز ژ لایەنگر و دوویفکەفتیێن خو کرینە تێکەلی کوردان نەبن، ژبەر ئاستێ وان یێ نزم د ناڤا کومەلگەهی دا، زێدەباری وێ یەکێ نەڤێن ئەجنانە، د گەل بوورینا دەمی ئەڤان هزرا کارتێکرنێن خو هەبووینە، ژبەرکو ل دەستپێکا نڤیسینا فقهێ شیعەیان سەردەمێ زێرینێ قەگێرێن کورد بوویە، لێ پشتی بەلاڤبوونا هزرێن فەقیهاں، ناڤێن قەگێرێن کورد بەرەڤ نەمانێ چوون، تا وی رادەی شینا پاشناڤێ کورد، ناڤێ عەشیرەت و باژێران دانە پال ناڤێ وان وەکی، قەگێرێ کورد محەمەد کورێ وەهبانێ دونبولی .

پەیڤێن کلیل: فەرموودەناس، قەگێر، کورد، شیعە.

IMAMI SHIITE KURDISH HADITH SCHOLARS AND NARRATORS DURING THE 2-5TH CENTURIES AH/8-11 AD

KARWAN **A**BDULAZEEZ **M**AHAMMED **A**LI and **Z**RAR **S**ADEEQ **T**OFIQ
Dept. of History, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

The jurisprudential sources of the Twelver Shiites dealt with the names of some Kurdish hadith scholars during the centuries 2-5 AH / 8-11 CE, where their names were mentioned with their explicit affiliation to their Kurdish nationality, as well as the affiliation of others to Kurdish cities such as al-Dinur, Sinjar and Karmisin, like the rest of the Shiite men and hadiths. Aspects, whether personal, scientific or even doctrinal religious, but most of them lived with the Twelver imams and assumed a good position with them, and they were among their close companions, and most of them lived in the city of Kufa, the center of the Imamiyyah, and they also transmitted many hadiths, narrations and religious texts that serve the idea of Shiism from the imams duodenum.

The presence of the Kurds among the Shiite modernists constituted a small percentage, compared to the rest of the nationalities present in the region, in addition to the huge amount enjoyed by the Shiite jurisprudence. The passage of time when the first beginnings of the codification of the Imami jurisprudence constituted the golden stage for the Kurdish hadiths before the spread of the ideas of the Shiite jurists, as the mention of the names of the hadiths and the Kurdish narrators gradually diminished, and ended with mentioning their tribes and the names of their cities instead of their nationality, such as the hadith Muhammad ibn Wahban al-Danbali .

KEYWORDS: Introductory words: the hadiths, the narrators, the Kurds, the Shiites.